في متحف شحات للمنحوتات

● خالد محمد الهدار

قبل إنشاء هذا المتحف كان يوجد بمدينة شحات الأثرية (= كيريني أو قوريني) متحفان هما متحف النحت ، ومتحف الحمامات ، وقد أنشيء المتحف الأول عام 1935 ثم أقفل في أثناء الحرب العالمية الثانية ثم أعيد افتتاحه عام 1947م عن طريق بيرتون براون[i] الضابط المشرف على الآثار في شحات بعد نهاية الحرب، وكان هذا المتحف يشغل مكان مبنى إيطالي يتكون من عدة قاعات خصصت لعرض المنحوتات التي عثر عليها في حفائر المدينة ، وهو يقع أعلى المقبرة الدائرية في الجبانة الشمالية ، و قد بلغ عدد معروضاته قبيل إغلاقه في السبعينيات حوالي 1480 قطعة أثرية، من بينها مجموعة رائعة من التماثيل الرومانية المنسوخة عن أصول إغريقية ، وعرضت به مجموعة من النقوش التاريخية مثل وصية بطليموس ، وقرارات أغسطس وغيرها ، إضافة إلى عينات من العملات الإغريقية والرومانية والإسلامية ، واقفل المتحف في أواخر السبعينيات بسبب تصدع جدرانه .

أما متحف الحمامات فهو متحف صغير أقيم في حجرة تقع جنوب غرب حجرة الحمام البارد بحمامات تراجان في أثناء السيطرة البريطانية على الإقليم و تحديدا عام 1947 ، وكان المتحف يعرض مجموعة من المنحوتات عثر عليها أثناء حفائر الحمامات لعل أهمها تماثيل الحسان الثلاث وتمثال الإسكندر الأكبر[ii] ، وقد أقفل المتحف بعد تعرضه للسرقة في أواخر الثمانينات ، كما استغل جزء من مبنى المكتبة في مقرها السابق متحفا عرضت به بعض المعروضات الأثرية لفترة زمنية محدودة لا سيما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .

وبعد إقفال متحف النحت و متحف الحمامات نقلت محتوياتهما إلى مخازن الآثار مبنى أسفل مراقبة آثار شحات ، وبعد ذلك بنيت مخازن لحفظ اللُّقى الأثرية ، في منطقة باب الطير قرب الكنيسة الشرقية ، نقلت المعروضات اليها ، وقد تحولت تلك المخازن الى متحف مؤقت في بداية عام 2000 ، حيث نظمت فيه أهم المنحوتات والنقوش و بعض الأواني الفخارية التي كانت معروضة في المتحفين السابقين أو التي عثر عليها حديثا في الحفريات التي تجرى في المدينة

وقد اشرفت الاستاذة (فابروكوتي) رئيسة بعثة جامعة كيتي الايطالية ، على تنظيم هذا المتحف – المخزن الذي افتتح رسميا في 25 / 9 / 2004 ، وقد عرضت به مجموعة كبيرة وقيمة من المنحوتات التي كانت معروضة في السابق بمتحف الحمامات و متحف النحت ، إضافة إلى قلة من المنحوتات التي عثر عليها مؤخرا ، ويعد هذا المتحف من أغنى متاحف ليبيا و الشمال الإفريقي بالمنحوتات الإغريقية والرومانية ، ولا تزيد عدد معروضاته عن 150 قطعة أثرية بكثير ، وعلى الرغم من أن تسميته توحي بأنه متحف مخصص للمنحوتات إلا أنه عرضت به معروضات أخرى عدا المنحوتات مثل النقوش الإغريقية والعربية و الفسيفساء ، ويمكن إعطاء تفصيل عن المتحف[iii] وأهم معروضاته على النحو الاتي :

عند الولوج من المدخل الرئيسي للمتحف يصادف الزائر ساحة مستطيلة الشكل تقريبا تمثل حديقة المتحف توجد بها حجرة التذاكر والمشرفون على المتحف ، كما استغلت الساحة لعرض مجموعة من المنحوتات والنقوش الإغريقية والرومانية ، أما مدخل قاعة عرض المتحف فتقع في الناحية الشمالية الشرقية من هذه الساحة ، وعند الدخول منه يواجه الزائر المتحف أو قاعة العرض المتمثلة في بهو مستطيل كبير أبعاده من الداخل 30.90 × 18.75 مترا استغلت لعرض المعروضات ماعدا حجرة صغيرة تقع على يسار الداخل للمتحف ، ويلاحظ أن جدران المتحف مرتفعة وقد زودت بثماني عشرة نافذة استغلت في إضاءة المتحف إلى جانب إضاءة صناعية تمثلت في مصابيح غازية متدلية من السقف ، و يُعدُّ أسلوب العرض الحر ،الأسلوب الأكثر استخداما في المتحف حيث عرضت أغلب المنحوتات والنقوش حرة واقفة على قواعد إسمنتية متابينة الشكل والارتفاع ، إضافة إلى استعمال خزانات العرض الخشبية / الزجاجية لعرض بعض المنحوتات ، كما علقت بعض اللوحات الفسيفسائية على الجدران .

وتبدو قاعة العرض مقسمة الى ثلاثة أجزاء او أجنحة بواسطة صفين من الدعائم التي تحمل السقف ، كل صف يتكون من سبع دعائم، وقد استغلت هذه الدعائم محورا نظمت حوله مجموعة من المنحوتات أو النقوش ، ومما تقدم فإن المتحف مقسمٌ الى ثلاثة اجنحة : الجناح الشرقي و الجناح الأوسط و الجناح الغربي ، و لتكن بدايتنا بوصف الجناح الأوسط الذي يعد أقل عددا من حيث المعروضات مقارنة بالجناحين الآخرين ، ولكن معروضاته أكثر قيمة، وأول ما يصادف الزائر للمتحف أو للجناح الأوسط مجموعة من نسخ جبسية لتماثيل رخامية منهوبة من مدينة شحات الأثرية ومعروضة في متاحف أوروبية ،عرضت عن يمين المدخل ، منها اللوحة المنحوتة نحتا بارزا التي جسدت مشهد المؤلهة ليبيا تتوج الحورية كيريني (قوريني)[iv] وهي تخنق أسدا ، وهناك تمثال حر للحورية كيريني تخنق أسدا ايضا ، و نسخة من تمثال آخر للحورية ذاتها ، إضافة إلى نسخة من رأس بطليموس أبيون آخر حاكم بطلمي لاقليم كيرينايكي (= قورينائية) علق على الدعامة السابعة (الأولى من المدخل)، والنسخ السابقة تعرض أصولها الرخامية في المتحف البريطاني ، كما توجد نسخة جبسية من تمثال إفروديت أو

فينوس[v] كيريني (قوريني) الذي عثر الإيطاليون على أصله الرخامي في 1913/12/28 و نقلوه ليعرض في متحف روما الوطني . وعند الاتجاه شمالا في هذا الجناح يصادف الزائر جزءاً من عمود مخدد بتاجه الأيوني يعلوه تمثال (سفينكس[vi] ابو الهول) يؤرخ بالقرن السادس ق.م. ، عثر عليه بدون رأس في 1966/5/13 وعثر على أجزاء منه والعمود في شهر أغسطس، خارج اسوار المدينة الأثرية وتحديدا جنوب شرقها ، وعلى الرغم من الأهمية الأثرية والفنية لهذا التمثال إلا أن وجوده بهذا الشكل غطى على بقية المعروضات في الجناح وفي سائر المتحف و كان الأولى أن يوضع في نهاية هذا الجناح لأن الجميع سيرونه بسبب ضخامته ، ولا يطغى على بقية المعروضات ، توجد خلفه خزانة مستطيلة الشكل موضوعة على قاعدة حجرية عرضت بداخلها أصابع ضخمة تمثل جزءا من تمثال المؤله زيوس[vii] الذي عثر عليه بمعبده في التل الشرقي لمدينة شحات الأثرية، وكان التمثال يساوي حجمه اثنتي عشرة مرة من الحجم الطبيعي للإنسان ، يوجد خلف الخزانة الأخيرة و في منتصف هذا الجناح خزانة خشبية صغيرة موضوعة على قاعدة في شكل عمود ، يعرض بداخل هذه الخزانة رأس المؤله زيوس الذي عثر عليه (جياكومو قويدي) بمعبد زيوس في فبراير عام 1926، وينسب الى طراز زيوس الأولمبي الذي إبدعه النحات الإغريقي فيدياس ، (القرن الخامس ق.م.) ، وهو يعد نسخة منه حيث يؤرخ بأواخر القرن الأول ق.م. يوجد خلف هذه الخزانة تمثال بالحجم الطبيعي للمؤله ابوللو عثر عليه في حفريات حمامات تراجان (ع.2.04م)، يؤرخ ما بين أواخر القرن الرابع ق.م. وأوائل القرن الثالث ق.م. و توجد خلفه قاعدة رخامية يعلوها نحت بارز لعربة تجرها خيول من عدة جوانب ، يلي هذه القاعدة تمثال للمؤلهة ديميتر[viii] جالسة على كرسي أو عرش (ع.1.84 متر) يؤرخ بحوالي عام 100 ق.م.، يوجد خلفها الجدار الشمالي لهذا الجناح الذي استغل لعرض مجموعة من الألواح الحجرية المنحوتة نحتا بارزا من أهمها نحت بارز لمشهد عربة تجرها أربعة خيول تظهر كأنها في سباق ، ومنحوتات أخرى سيأتي الحديث عنها عند وصف معروضات الجناح الشرقي ، وقد استغلت واجهة الدعائم التي تطل على الجناح الأوسط بعرض مجموعة من التماثيل و النقوش ، على النحو الاتي : تمثال جوبيتر الكابيتولي (ع.2.28 متر) الذي عثر عليه في الاجورا في 8/25/ 1914 وقد عرض بجانب الدعامة الأولى عند جدار الجناح الأوسط ، يقابله تمثال ضخم (ع.2.29 متر) للاسكندر الاكبر(323-356 ق.م.) عثر عليه في حمامات تراجان ، أما الدعامة الثانية فيقف بجانبها جزء من تمثال فاقد الرأس (ع.1.28 متر) لقائد عربة يعرف باسم أوريقا (Auriga) ، يقابله تمثال ضخم لأحد الموظفين الرومان توجد بجانبه خزانة الأوراق الرسمية . ويقف تمثال كيوبيد يستعد لاطلاق أحد سهامه قرب الدعامة الثالثة (ع.1.37متر) وقد عثر عليه في حمامات تراجان وهو نسخة رومانية لأصل إغريقي يرجع للنحات ليسيبّوس، يقابله نسخة رومانية لتمثال نصفي (ع.69 سم) للخطيب الاثيني ديموسثينيس (322-384 ق.م.) وهو يعد

المدخل الرئيس للمتحف



مدخل قاعة العرض



بعض المعروضات

نسخة رومانية لتمثال أصلي يؤرخ بحوالي عام 280 ق.م. وقد عثر عليه للشرق من الاجورا ، وهناك نصب رخامي (ع.1.325 متر) عند الدعامة الرابعة منقوش بالاإغريقية يمثل وصية بطليموس الصغير للرومان بحكم الإقليم إذا لم يخلّف وريثاً له ، تؤرخ هذه الوصية بعام 155 ق.م ، و قد عثر على هذا النصب قرب نبع أبوللو يوم السبت 1929/8/24 م ، تعرض بجانبه كتلة رخامية (طولها 83 سم و ارتفاعها 50 سم) تحمل نقشا إغريقيا ومنحوتة نحتا بارزا من الجانبين ، قام بتقديمه لوكيوس بن أوربيوس بن لوكيوس الذي كان يشغل وظيفة حارس الباب بمعبد أبوللو ، على شرف الكاهن باوزانياس الذي وضع حدا لما يعرف بحرب مارماريكا ، وقد صوّر باوزانياس على أحد وجهي الكتلة مضطجعا يحتسي النبيذ ، وعلى الجانب الثاني من الكتلة صوّر بعض المؤلهين ، يؤرخ هذا المنحوت بالسنة الثانية ميلادية . يقابل النصب السابق على الدعامة المواجهة له تمثال افروديت (ع.1.76 متر) الذي يعد نسخة رومانية من التمثال الإغريقي الذي نحته براكستليز في القرن الرابع ق.م. وبجانب الدعامة الخامسة يقف نصب رخامي ضخم يحمل نقش القانون المقدس ونقش الغلال الذي يذكر أن مدينة كيريني قد زودت الكثير من المدن الإغريقية بالغلال أو القمح (ع. 1.33 متر)، و يقف الى جانب الدعامة المواجهة له تمثال(ع.1.53 متر) يمثل ساتير[ix] كان في الأصل يحمل ديونيسوس طفلا و هناك عناقيد العنب و فهد و جرة عند رجله اليسرى ، وقد عثر عليه في حمامات تراجان ، أما الدعامة السادسة فلا يظهر بجانبها أي من المعروضات على خلاف الدعامة المواجهة لها التي يقف بجانبها تمثال المؤله هرمس[x] الذي يظهر في شكل دعامة في منتصفها عضو تذكير و يعلوها رأس المؤله ملتحيا(ع.1.96 متر)، وهو يناظر تمثالا آخر يعرض على ذات الدعامة في الجزء المواجه لمدخل المتحف (قاعة العرض) عند الجزء الجنوبي من الدعامة السادسة من الجهة الغربية، ويظهر المؤله هنا أمرد بدون لحية وشارب (ع.1.80 مترا).

اما الجناح الشرقي فعند الدخول اليه يقابل الزائر خزانة عرض خشبية / زجاجية موضوعة على قاعدة حجرية ، بداخلها مجموعة من المنحوتات التي تعبر عن الحضارة الليبية لاسيما الناحية الدينية فهناك منحوتات صغيرة متنوعة، أسلوب نحتها يؤكد محليتها ، أغلب المعروضات عثر عليها في منطقة مرتوبة (خليج البمبه) عام 1967 وهي من الحجر الجيري ، من بينها نموذج مذبح عليه نحت ثعبان وأشكال أخرى تعبر عن عبادة إيزيس[xi] ، وتمثال مؤلهة تمثل إيزيس وتمثال مؤله آخر ، إضافة الى منحوتات تعبر عن عبادة المؤله الليبي آمون[xii] مثل رأس صغير للمؤله و كبش آمون تحمله المؤلهة ليبيا التي يظهر جزء من رأسها فقط ، وكبش آمون (اريتي) صغير بدون رأس. إضافة إلى تمثال صغير جنائزي لمؤلهة ليبية عثر عليه في منطقة ما قرب بنغازي يرجع إلى القرن الخامس ق.م. ، وللجنوب من خزانة العرض هذه يعرض تابوت رخامي نحت على أحد جوانبه الطويلة مشهد للاحتفالات الديونيسية حيث صور المؤله

ديونيسوس(xiii) بين اثنين من الميانيد وهناك عازف الناي المزدوج وخلفه إحدى الميانيد ، كما صور فهد ديونيسوس ، واسد بجانب عازف الناي ، أما الجانب الطويل الآخر فقد زخرف بمشهد لحيوانين خرافين متقابلين (رأس نسر وجسد أسد مزود بجناحين) ، وعلى الجانب القصير (الجانب الغربي) صور اثنان ربما من الساتير يقطفون عناقيد العنب لعصره و تحويله إلى نبيذ ، و وزخرف الجانب القصير الآخر (الجانب الشرقي) بباسفينكس (ابوالهول) ، وقد زود التابوت بغطاء على شكل رجل وامرأة مستلقيان على أريكة . ومما يجدر ذكره أن التابوت وضع في مكان ضيق لايسمح للزائر بالتمتع بمشاهدة المشهد الرئيسي على الجانب الأخر للتابوت . وكان الأجدى أن يوضع في مكان مفتوح بحيث يشاهد من جميع جوانبه أو تترك مسافة أكبر من الجدار الذي وضع بجانبه، كما أنه شاذ عن بقية معروضات الجناح من حيث التسلسل الزمني . وعند الاتجاه نحو الشمال في هذا الجناح يلاحظ وجود تمثال عند الجانب الشرقي للدعامة السابعة ويمثل هذا التمثال المؤلهة ليبيا(xiv) أو إيزيس ديميتر (ع.1.07 متر) و الذي عثر عليه في معبد إيزيس على الأكروبولس ، و عند الاتجاه شمالا و بعد اجتياز الخزانة الخشبية السالفة الذكر يدخل الزائر إلى مساحة خصصت لعرض مجموعة من المنحوتات لشابات و شبان (كوري و كوراي) ترجع الى النحت القديم أو المبكر (الأركايك) وتحديدا إلى القرن السادس ق.م. وأغلبها عثر عليها عام 1966 بالمصادفة خارج أسوار المدينة الأثرية (شمال شرقها) ، إضافة الى مجموعة أخرى عثر عليها في أماكن متفرقة من شحات في أثناء الاحتلال الإيطالي . نظمت هذه المنحوتات على النحو الآتي : ثلاثة تماثيل (الاول ع.1.36 متر ، الثاني ع.1.25 متر ، الثالث ع.(1.18 عند الجدار الشرقي لشباب عراة رؤوسها ضائعة(كوراي)، كما ان الجزء السفلي من الركبة حتى القدمين ضائع و كذلك اليدين ، عثر على أحدها قرب معبد ارتميس عام 1927 . وهناك تمثال شاب بذات الوضعية فاقد الرأس يعرض في الناحية الشمالية من هذه الساحة ، عثر عليه في حفريات عام 1966 ، يقابله تمثالان لشابتين (كوراي) بدون رأس ، اضافة الى تمثالين لشابتين (حفريات 1966) من طراز مختلف عن السابقتين من حيث المظهر و اللباس و الوقفة والوضعية ، ووضع التمثالان في مواجهة بعضهما عند الدعامتين الخامسة والسادسة . كما يعرض في هذه المساحة لوحة رخامية (ع.135 سم) تزينها رأس ميدوزا (القرن الخامس ق.م.) كانت موجودة أعلى معبد ابوللو (xv)، وهناك نصب رخامي ضخم منقوش بالإغريقية وضع عند الدعامة الخامسة من الداخل . وعند الاتجاه نحو الشمال في هذا الجناح تواجه الزائر مساحة أخرى خصصت لعرض مجموعة من النقوش الإغريقية المهمة من الناحية التاريخية توزعت على النحو الاتي : ثلاثة نقوش وضعت عند الجدار الشرقي يمثل أولها نصباً رخامياً نقشت عليه قرارات الإمبراطور أغسطس التي تؤرخ ما بين 2-6 ق.م، وقد عثر على هذا النصب في الأجورا عام 1929، يليه نقش آخر على كتلة حجرية (أبعادها 123 سم × 59 سم × 26 سم) يرجع الى عهد

الامبـراطور كلوديوس الذي أخضـع ثورة قـبـائل المارمـايداي الليـبيـة مـا بين 268–269 م و أمـر بإعـادة بناء مـدينة كـيـريني من جـديد تحت اسم مــدينة كلوديوس (كلـوديوبوليس) ، يليـه نـصب رخـامي نقش عليـه الدسـتـور البطلمي الذي سنه بطليمـوس الأول وقـد عـثـر عليـه في حـفـريات حـمـامـات الإمبـراطور تراجـان . و بالقـرب منه عـرض نصب رخـامي نقش عليـه مـا يعـرف بلوح المؤسـسين الذي يورخ بالقـرن الرابع ق.م ، وقـد عـثـر عليـه في حـمـامـات تراجـان . يقـابله عند الدعـامـة الرابعـة نصب رخـامي يحـمل نقـشـا إغـريقـيـا تمثل في شـاهد قـبـر (ع.110 سم)، بجـانبـه على الدعـامة ذاتها نصب آخـر منقـوش على نصـفي جـذع عـمـود مـخـدد يحـمل قـائمـة بحـوالي 183 اسـمـا اغـريقـيـا ، يقـابل كل اسم القيمة التي أسـهم بها أو ما مقدار مـا تبرع من الدراخـمـات ، يؤرخ النقش بنهـاية القـرن الرابع ق.م.

أمـا المسـاحـة الواقـعـة الى الشـمـال من مكان عرض النقوش فقد خصصت لعرض عينات من النحت البـارز الإغـريقي على النحـو الآتي :جـزء من نحت بارز على لوح حجري (أبعاده 95 ×91 سم) عـثـر عليـه عـام 1915 قـرب مـعـبـد ارتميس جسدت عليه ثلاثة شخوص تمثل أسطورة نيوبي التي يظهر إلى جانبـهـا المؤلهين الأخوين أبوللو وارتميس[xvi] ، يؤرخ هذا النحت بالقرن الخامس ق.م ، يليه جزء من نحت بارز على كتلة حجرية (ع. 78 سم) يمثل رياضيا أا جنديا يحمل رمـحا بيده اليمنى عثر عليه في الجبانة الشرقية عام 1937 ، يؤرخ مـا بين 500-510 ق.م. يليـه نحت بارز على لـوح رخــامـي (ع.113 سـم) لبطل أو مـحـارب يحـمل ترسـا ورمـحـا بيـده اليـسـرى وإكليل غار بيده اليمنى ، يؤرخ بالقـرن الرابع ق.م. و قد عـثـر عليـه عـام 1919 قـرب الاجـورا (مـعـبـد الكابيـتـوليوم)، ومن أهم منحـوتات هذه المساحـة ذلك النحت البارز المتمثل على لوحتين من الحـجـر الجـيـري (ع. 98 سم ، و 110 سم) عثر عليهمـا في الجـبـانة الشرقـية عام 1916 ، يجسدان معضلة الموت و الحياة ، فقد صور على اللوحـة الأولى المؤله هيـرمس[xvii] يقـود شـيـخـا هـرمـــا الى الموت ، و هذا الشـــيـخ ربما يكون فيريس الذي رفض أن يضحي بنفسه في سبيل إنقـاذ ابنه وفـقـا لـلأسـاطيـر الإغـريقـيـة فـعـوقب بالموت، أما اللوحـة الثانية فقد صور عليها البطل هيراكليس يقود الكيستيس التي ضحت بنفسـها في سبيل زوجهـا آدميتوس فـاعادها هيراكليس للحياة مكافأة على تضحيتهـا ، تؤرخ اللوحتـان بالربع الأخير من القرن الخامس ق.م.، يتوسط هذه المسـاحـة تمثـال رياضي فـاقـد الرجلين (ع.145 سم) يؤرخ بحــوالي 460 ق.م. . يلي هذه المسـاحـة مـسـاحـة أخـرى مـحـصـورة بين الدعامتين الثانية والثالثة استغلت لعرض بعض المنحـوتات حـيث عـرض عند جـدارهـا الشـرقي تمثال فـاقد الرأس يليه رأس المؤلهة أثينا[xviii] الذي عثر عليه في الأجورا من قبل بعثة ريتشارد نورتون 1910–1911 (ع.38 سم)، يليـه تمثـال فاقد الرأس لمؤلهة ربما تكون بيرسفوني (ع.72 سم) ، يتوسط المساحة السابقة جزء من تمثال فـاقـد الرأس و جـزء من الرجلين يمثل بورياس مــؤله ريح الشـــمــال (91 سم) يؤرخ بـالقـــرن الخامس ق.م.

و عند الاتجـاه نحـو الشـمـال في هذا الجناح



الجناح الشرقي في المتحف



الجناح الأوسط ويتصدره الأسفينكس «أبوالهول»



الجناح الغربي

يصادف الزائر مساحة خصصت لعرض التماثيل الجنائزية الإغريقية التي قد ينسب بعضها إلى المؤلهة بيرسفوني(xix) ، تلك التماثيل التي كانت توضع أعلى التوابيت الإغريقية و في واجهات بعض المقابر ، و التي تميزت بزيِّها الجنائزي (زيِّ الحِداد) وكان بعضها بدون ملامح و بعضها الآخر بملامح حزينة ، وبعضها بحجاب يستر كامل الوجه ، أو نصفه ، وهذا يمكن مشاهدته في التماثيل الجنائزية التي عرضت في هذه المساحة حيث عرضت عند جدارها الشرقي ستة تماثيل متنوعة ثلاثة منها بدون ملامح و مختلفة الطرز يمكن وصفها على النحو الآتي : تمثال نصفي وجهه بدون ملامح (ع.98 سم) ، عثر عليه في شهر نوفمبر عام 1961 بالجبانة الشرقية ، يحتمل أنه يؤرخ بالقرن الأول ق.م. ، يليه تمثال نصفي آخر وجهه بدون ملامح أيضا و لكن من طراز مختلف عثر عليه في الجبانة الشرقية بتاريخ 8/1959/3 (ع. 90 سم)، يليه تمثال جنائزي بدون ملامح أاضا يتميز بأن المؤلهة أو السيدة تحمل قارورة الاباسترون في يدها اليسرى (ع.88 سم) ويؤرخ بالنصف الأول من القرن الرابع ق.م. أو أقدم قليلا ، يليه تمثال جنائزي (ع. 50 سم) وجهه مغطى كليا بحجاب شفاف عثر عليه في منطقة البقارة (جنوب غرب مقابر مدينة شحات الأثرية) بتاريخ 1971/11/4 ، يليه تمثال جنائزي آخر ملامحه مغطاة بحجاب غير شفاف ، يليه تمثال بملامح و مكشوف الوجه . وفي الناحية الشمالية من هذه المساحة تعرض أربعة تماثيل جنائزية باشكال متنوعة من طراز التماثيل ذات الملامح والوجوه المكشوفة من بينها تمثال من سوسة (ع.112 سم) ، يقابل التماثيل السابقة عند الناحية الجنوبية من هذه الساحة تمثالان جنائزيان من الطراز السابق أحدهما عثرت عليه بعثة ريتشارد نورتون عام 1911 (ع.72 سم) ربما يؤرخ بالقرن الأول ق.م. و الآخر عثر عليه في 1915/12/21 ، يؤرخ بالقرن الرابع ق.م. (ع. 128 سم) ، وبمحاذاة التمثالين السابقيم من الناحية الغربية يُعرض تمثالان جنائزيان بدون وجه حل محله شكل أسطواني بدون ملامح، التمثال المستند على جانب الدعامة الثانية (ع.41.2 سم) و يؤرخ ما بين 460-480 ق.م. ، أما التمثال المعروض أسفل منه (ع.37 سم) ، فيؤرخ بحوالي 460 ق.م. كما يعرض عند الجانب الجنوبي من الدعامة الأولى ، والجانب الشمالي من الدعامة الثانية رأس تمثال جنائزي ينسب إلى التماثيل الجنائزية المكشوفة الوجه وذوات الملامح .

أما المساحة المحصورة بين الجدارين الشمالي و الشرقي للمتحف فقد خصصت لعرض عينات من النحت البارز ، حيث يعرض عند الجدار الشرقي لوحتان عليهما نحت بارز عثر عليهما في الاجورا عام 1917 (230 سم طولا ، 92 سم ارتفاعا) يؤرخان بأواخر القرن الخامس ق.م أو في القرن الرابع ق.م.، نحت عليهما مجموعة من المؤلهات من اليمين افروديت ثم ديمتر و بيرسفوني ، وهناك المؤله ايروس (كيوبيد) خلف افروديت ، يلي هذا النحت وتحديدا عند الزاوية الشمالية للمتحف يعرض تمثال المؤله أبوللو جالسا (ع.98 سم) فاقد الرأس ، وقد عثر عليه قرب معبد ابوللو عام 1920 يؤرخ بالعصر الهلّينِستي .

يضاف الى ذلك مجموعة من الألواح المنحوتة نحتا بارزا و المميزة بموضوعاتها الدينية وبطرازها الفريد ، وقد عرضت بوضعها بجانب بعضها على امتداد الجدار الشمالي لهذا الجناح وتمتد حتى منتصف او غالبية الجناح الاوسط ، و تنسب هذه الألوح إلى النحت المحلي في العصر الهلّينِستي ، أما موضوعاتها فهي تمثل مشاهد من الحياة اليومية لليبيين مثل الرعي وحلب الماشية التي قد تكون نوعا من الطقوس وتقديم القرابين ، كما صورت عليها مجموعة من المؤلهين المحليين (الليبيين) و بعض المؤلهين الإغريق ، وقد عثر على أغلب هذه الألواح في مدينة شحات ، ويتراوح ارتفاع غالبيتها ما بين 30–50 سم ، وتمتد غالبيتها بطول يتراوح ما بين 70–80 سم و أطولها وصل الى 133 سم ، وغالبيتها من الحجر الجيري و بعضها من الرخام ، وتعطي موضوعات هذه الالواح للزائر انطباعا عن شكل ملابس الليبيين وملامحهم وتصفيفة شعرهم وكلها مختلفة عما يظهر في النحت الإغريقي الذي يمكن مشاهدته بكثرة في هذا المتحف .

وقبل إعطاء لمحة إلى معروضات الجناح الغربي من الضروري الإشارة إلى أن جُّل معروضات الجناحين السابقين ترجع الى العصر الإغريقي و الهلّينِستي ، وحاول العارض أن يلتزم بالتسلسل الزمني في عرضه لكنه لم يوفق في ذلك بشكل دائم لا سيما في عرض نقوش ترجع للعصر الروماني مع النقوش التي ترجع إلى العصر الاغريقي ، كما أن هناك بعض المنحوتات لم توضع في مكانها الصحيح من حيث التسلسل الزمني .

أما الجناح الغربي فقد خصص ليعرض معروضات ترجع إلى العصر الروماني لكن لايوجد تسلسل زمني لغالبيتها و هذا ما يتضح من خلال التجَّوال بينها . يبدأ هذا الجناح من الناحية الشمالية و قد استغلت المساحة المحصورة بين الجدارين الشمالي و الغربي لعرض مجموعة من التماثيل الرومانية المتنوعة من بينها تمثال بدون رأس يمثل قائد عربة وضع على قاعدة زخرفت بنحت بارز لعربة تجرها اربعة خيول يقودها سائق كأنه في سباق عربات ، وهنا حدث ربط ما بين القاعدة و التمثال الذي يعلوها ، وهناك تمثال سيدة مدثرة بلباسها يتوسط الجدار الشمالي عثر عليه في البيضاء في إبريل عام 1918 وهو من طراز نساء هيركيلانيوم[(xx)] (Herculaneum)، و يعرض بقربه عند الجدار الشرقي تمثال سيدة مفقود الرأس الى جانبه تمثال سيدة (ع. 1.97 مترا) من العصر الفلافي (69–96م) عثر عليه في القيصريوم (الفورم) عام 1939 ، و يعرض بجانب الدعامة الأولى من الداخل تمثال نصفي مدرع للإمبراطور أنطونيوس بيوس (138–161م) عثر عليه في الرواق الشمالي من الاجورا (ع.63.5 سم) كما ينتصب رأس تمثال فاوستينا الكبرى زوجة الإمبراطور أنطونيوس بيوس وقد عثر عليه في قصر جايوس ماجنوس عام 1937 (ع.49 سم)، أما الجانب الشمالي للدعامة الاولى فتعرض بجانبها لوحة رخامية تمثل جزءاً من مذبح جسدت عليها نحوتاً بارزة صورت عليها بعض الشخوص منها مؤلهة جالسة على قاعدة تتوسط المشهد يتقدم نحوها المؤله ايروس بجناحيه يوجد خلفه المؤله هرمس ، وعلى

الجانب الآخر صور شاعر جالسا على قاعدة يضع على ركبتيه رق من الجلد تقف أمامه المؤلهة افروديت ، يؤرخ هذا المنحوت بالقرن الثاني ق.م. أي ليس له علاقة بالنحت الروماني المعروض في هذا الجناح ، ويعرض عند الجانب الجنوبي من الدعامة الأولى تمثال كبير الحجم (ع.2.105 متر) يمثل رجلاً مرتديا العباءة الإغريقية (هيماتيون) عثر عليه قرب معبد أبوللو ويؤرخ بعصر الإمبراطور سبتيموس سيفيروس (192–203 م) ، وهناك تمثال من الطراز ذاته أقل منه في الارتفاع (ع.1.76 متر) يعرض عند الواجهة الجنوبية للدعامة الثانية ، ولكنه أكثر اكتمالا من التمثال الأول ، يمثل كلا التمثالين موظفاً رومانياً من جباة الضرائب حيث تظهر بجانب رجل كل منهما خزانة خاصة بالأوراق والسندات المالية ، و بين الدعامتين الأولى والثانية توجد المساحة الثانية من هذا الجناح التي تعرض فيها تماثيل رومانية ايضا ، منها تمثال الإمبراطور تراجان (98–117م) المرتدي العباءة التي تعرف عند الرومان باسم التوقا (Toga) وقد عثر عليه عام 1957 (ع.1.65 متر)، وغير بعيد عنه يعرض عند الجدار الغربي رأس تمثال الإمبراطور هادريان (117–138 م) وقد عثر على التمثالين الاخيرين في معبد في شارع الوادي عام 1957 ، كما يقابل تمثال تراجان تمثال (ع.1.85 متر) ينسب لعصر ذات الامبراطور يمثل سيدة متدثرة بعباءتها ، وقد عثر عليه في ذات المكان الى جانب التمثالين السابقين. ويعرض الى الجنوب منه و بمحاذاة الدعامة الثانية تمثالان يمثلان كاهنة المؤلهة ايزيس احدهما فاقد الرأس (ع.1.77 متر) والآخر برأس (ع.1.98 متر) ينسبان إلى معبد ايزيس بالاكروبوليس (قلعة المدينة) يؤرخان بأوائل العصر الانطوني قبيل عام 161م ، يوجد خلفهما تمثالان يتجهان جنوبا يعرضان في المساحة الثالثة من هذا الجناح يمثل أحدهما تمثال كاهنة عثر عليه في البيضاء عام 1918 (ع1.88) ينسب الى عصر الامبراطور هادريان (117–138 م) ، ويمثل التمثال الآخر تمثال كاهن عثر عليه عام 1916 قرب الاجورا يؤرخ ما بين 270–280 م (ع.1.77 متر) ، كما يمكن للزائر أن يشاهد تمثالاً نصفياً مدرعاً للامبراطور ماركوس أوريليوس عثر عليه عام 1917 في حفريات الاجورا يعرض على قاعدة مرتفعة في الجهة الغربية للدعامة الثانية (ع.67 سم)، ويعرض بجانب الدعامة ذاتها من الناحية الشمالية تمثال ضخم (2.13 مترا) للإمبراطور ماركوس اوريليوس (161– 180م) عثر عليه في حفريات الاجورا عام 1962 م ، ومما يلفت الانتباه أن رأس الامبراطور في هذا التمثال رُكب على جسد تمثال أنثوي . و يشاهد في منتصف المساحة الثالثة تقريبا شاهد قبر (ع.95 سم) عثر عليه نورتون قرب أحد القبور (1910–1911)، يزين الشاهد رياضي يستند على لوحة حجرية ويقف على قاعدة نقش عليها بالإغريقية ما يمكن أن يفهم منه أن صاحب الشاهد أو المتوفى يدعى انطونيانوس الأحمق وهو من افيسوس ، وقد صور حاملا سعفة نخيل بيده اليسرى ، ويرفع يده اليمنى أعلى رأسة قابضا على شيء مستدير الشكل ، وقد نحت على يسار انطونيانوس على اللوحة المستند عليه شكل مذبح بجانبه حيوان ، يؤرخ

التماثيل الجنائزية في معروضات الجناح الشرقي

تمثال «أبوللو» ومعروضات أخرى

هذا الشاهد بالربع الثاني من القرن الثالث الميلادي.

أما الدعامة الثالثة فيعرض بجوار جانبها الشمالي تمثال نصفي لكاهن (ع.75سم) عثر عليه غرب قصر جايوس ماجنوس عام 1937، يؤرخ بعصر الإمبراطور ماركوس أوريليوس (161- 180م) ، وبجوار جانبها الغربي يعرض تمثال افروديت (ع.64 سم) من طراز أنادوميني أي الخارجة من الاستحمام حيث تضع ملابسها على جرة بجانبها . يقابل هذا التمثال من الناحية الغربية مجموعة من القواعد الحجرية تمتد حتى الجدار الغربي تعرض بها ستة تماثيل على النحو الاتي : تمثال المؤلهة اثينا فاقد الرأس (ع.1.20 مترا) عثر عليه في حمامات تراجان ، ويعرض بجانبه رأس لذات المؤلهة (ع.38 سم) مرتدية خوذة تزينها أفعى أو ثعبان من الخلف ، يليه تمثال من الحجر الجيري للمؤلهة هيكاتي الذي عثر عليه قرب معبدها في منطقة الحرم ، وقدر صورت في شكل أربعة تماثيل نصفية مستندة على دعامة أي أنها بأربعة رؤوس أحدها ضائع ، يليه تمثال صغير (ع.78سم) يمثل المؤلهة كوري (بيرسفوني) تحمل شعلة يؤرخ بالقرن الأول ق.م. يقف إلى جانبه تمثال المؤله ديونيسوس مستندا على جذع نخلة وبجانبه حيوانه المفضل الفهد ، وأخيرا تمثال سيدة ربما تمثل إحدى ربات الفنون التسع.

و هناك مصطبة حجرية بمحاذاة الجدار الغربي تمتد حتى نهاية المساحة التالية (الخامسة) عرضت عليها مجموعة من التماثيل المتنوعة أغلبها تماثيل دينية ترجع الى العصر الروماني يمكن التعرض لها بالترتيب على النحو الآتي : تمثال ضخم (ع.1.84) فاقد الرأس للمؤلهة ارتميس أو هيكاتي عثر عليه في منطقة الحرم ، يليه تمثال للمؤله هرمس فاقد اليدين (ع.1.35 مترا) ، يقف بجانبه تمثال آخر متكامل لذات المؤله (ع.1.53مـتـر) ، ثم تمثال ديوسكوري[xxi] المميز بطربوشه أو قبعته المخروطية ، و يلاحظ أن الجزء السفلي للتمثال مفقود (ع.1.12مترا)، ثم تمثال ديونيسوس المتكيء على جذع شجرة مليئة بعناقيد العنب وإلى جانبه حيوانه المفضل أي الفهد ، يليه تمثال مؤلهة النصر نيكي[xxii] المجنحة و الذي عثر عليه في مدينة البيضاء (ع.1.57مترا)، يليه تمثال المؤلهة ايزيس (ع.1.15مترا) المدثرة بلباسها المميز المطلي بلون أحمر و بتاجها المزين بثعبان الكوبرا ، و قد عثر على هذا التمثال في معبدها على الاكروبوليس ، يليه تمثال المؤلهة ارتميس (ع.1.09 مترا) بجانبها كلبها عثر عليه في معبدها في منطقة الحرم ، و ينتصب عند نهاية المصطبة تمثال ضخم (ع.2.09مترا) للبطل المؤله هيراكليس[xxiii] بشعاراته المميزة الهراوة و جلد أسد نيميا ، والذي عثر عليه في قصر جايوس ماجنوس ما بين 1936-1937 . وقد خصصت المساحة بين الدعامتين الثالثة والرابعة لعرض بعض المنحوتات تواجه الجناح الأوسط حيث توسطت مجموعة الحسناوات الثلاث هذه المساحة ، وهذه المجموعة إحدى المجموعتين التي عثر عليهما في حجرة الحمام البارد في حمامات تراجان ، وهي تمثل ثلاث فتيات إحداهن فاقدة الرأس (ع.1.40 متر) . يعرض للشمال منها تمثال صغير فاقد الرأس

(ع.96سم) يمثل افروديت و تريتون الذي يمسك برجلها اليمنى و هناك دلفين بجانب الرجل اليسرى ، عثر عليه في الاجورا عام 1916 . وهناك تمثال ضخم (ع.2.08 متر) للمؤله هرمس يقف الى جانب الدعامة الرابعة من الناحية الجنوبية ، وقد عثر عليه في حمامات تراجان ، يقابله عند الدعامة الخامسة تمثال المؤله ديونيسوس مستندا على جذع شجرة مزينة بعناقيد العنب و بجانبها حيوانه الفهد (ع.2.04 مترا) . وبمحاذاة الدعامة الرابعة و بالاتجاه نحو الغرب توجد مصطبة تحمل ستة تماثيل ثلاثة منها تواجه المساحة الرابعة و الأخرى تواجه المساحة الخامسة ، وتماثيل هذه الأخيرة على النحو الآتي : تمثالان يمثلان المؤله اسكليبيوس [xxiv] الاول (ع.1.09متر) فاقد الرأس يستند على جذع شجرة يلتف حوله ثعبان عثر عليه في الاجورا ، أما الثاني (ع.83سم) ففاقد الرأس ايضا و يتمَثّل في رجل عاري الصدر و متدثر بعباءة من الأسفل ، ويمثل التمثال الثالث الفاقد الرأس (ع.72سم) المؤله أبوللو مستندا على جذع شجرة يلتف حوله ثعبان . أما التماثيل الثلاثة التي تواجه المساحة الخامسة فمنها تمثالان يمثلان المؤلهة هيجيا ابنة اسكليبيوس و يتميزان بوجود ثعبان يمتد من الكتف اليسرىَ إلى أسفل منتصف البطن ، الأول (ع.1.12متر) كامل و قد عثر عليه في الاجورا عام 1937 ، و التمثال الثاني فاقد الرأس وقد عثر عليه في حمامات تراجان ، ويمثل التمثال الثالث الفاقد الرأس سيدة ربما تكون المؤلهة ايزيس [xxv] أو كاهنتها حيث تميزت بوجود أفعى الكوبرا تلتف على يدها اليمنى .

وقد عرض تمثال عارٍ للمؤلهة افروديت فاقد الذراع اليسرى عند الجانب الغربي للدعامة الرابعة عثر عليه في حمامات تراجان 1920 م يؤرخ بالقرن الاول الميلادي ، وبمحاذاة الدعامة الأخيرة و بالاتجاه نحو الجدار الغربي توجد مصطبة عليها مجموعة من التماثيل الطفولية من اليمين إلى اليسار : تمثال طفل واقف يحمل جرة بيده اليسرى ، يليه تمثال طفل عارٍ مقرفصا يمسك بيده اليمنى طائرا يربض بجانبه (ع.74سم)، عثر عليه عام 1917 في البيضاء ويؤرخ بأواخر العصر الانطوني (161-192م) ، يليه تمثال كيوبيد نائما واضعا يده على رأسه (ابعاده39×23 سم) عثر عليه عام 1915 ، يليه تمثال طفل آخر مقرفصا يرتدي شالا على رقبته وصدره ، يؤرخ بعصر الامبراطور تراجان (98-117م) ، (ع.49.2 سم) ، ويبدو أنه من طراز تماثيل الاطفال التي كانت تقدم الى حرم مؤله الطب اسكليبيوس بعد شفاء أحد الأطفال من المرض ، وقد يعزز ذلك أن هذا التمثال عثر عليه في مدينة البيضاء عام 1918 في حرم اسكليبيوس شأنه شأن تمثال الطفل الذي ذكر أعلاه ، تليه حاملة منضدة (ع.76سم) بها قاعدة تحمل طفلين (Putti) يتصارعان أحدهما يرفع رجل الآخر . وخلف هذه المصطبة توجد مصطبة أخرى معروضاتها تتبع المساحة التالية (السادسة) المحصورة بين الدعامتين الخامسة والسادسة ، وقد عرضت بها أربعة تماثيل تنسب الى بعض ربات الفنون التسع [xxvi] ، يمكن التعرف عليها من خلال النقوش التي نقشت على قواعدها ، فمن اليمين إلى اليسار يعرض تمثال ملبوميني (مؤلهة التراجيديا) يليها تمثال كليو

(مؤلهة التاريخ) ، يليها تمثال اورانيا (مؤلهة الفلك) ، واخيرا تمثال يوتربي (مؤلهة العزف على الناي) ، و قد جلبت هذه التماثيل من قصر جايوس ماجنوس . تقابل هذه التماثيل مصطبة أخرى في الناحية الجنوبية عرضت عليها أربعة تماثيل عن اليمين تمثال المؤله بان (مؤله الرعاة والغابات) المتميز بجسمه السفلي على شكل أرجل ماعز ، وقد عثر على هذا التمثال في الفورم الروماني عام 1916 (ع.87 سم)، يليه تمثال أنثوي بدون رأس يمثل إحدى الميانيد جسدت وهي ترقص عثر عليه في حمامات تراجان (ع.78سم)، يليه تمثال كيوروترفوس (Keurotrophos) المؤلهة الأم التي تظهر حاملةً طفلا على ذراعها اليسرى (ع.1.47 متر) عثر عليه قرب معبد أبوللو في منطقة الحرم ، واخيرا تمثال أنثوي فاقد الرأس ينسب لمؤلهة الحظ تيخي (ع.87سم) . وعند الجدار الغربي لهذه المساحة (السادسة) تعرض كتلة رخامية غير مكتملة التجهيز من حيث الزخارف المعمارية التي تعلوها أبعادها 173×30 سم ، عثر عليها في الاجورا ، و قد زخرفت واجهتها بنحوت بارزة تمثل ستة شخوص مؤلهة على النحو الاتي من اليسار الى اليمين المؤله زيوس تليه المؤلهة هيرا ، يليه المؤله ابوللو ، تليه اخته ارتميس ،ثم المؤله اريستايوس . واخيرا المؤلهة هيجيا . ويعرض الى الجنوب من هذه الكتلة حاملة منضدة مزخرفة بتمثال صغير (ع.95 سم) يمثل ليدا فاقدة الرأس مستندة على دعامة بجانبها ذكر بط وهي تجسد أسطورة تحول المؤله زيوس إلى ذكر بط ليتصل بليدا زوجة تنداروس ، و التي ولدت الأخوين ديسكوري وهلين و كليتمنسترا من هذا الاتصال .و يعرض إلى الشمال من الكتلة ذاتها تمثال شاب مستندا على عصا فاقد الرأس بجانبه نسر ربما يمثل المؤله زيوس.

وهناك تابوت روماني عليه نحوت بارزة يشغل المساحة المحصورة بين الدعامتين الخامسة والسادسة ، زخرف التابوت بنحوت بارزة على جوانبه الأربعة بمشاهد أسطورية متنوعة لعل أهمها المشهد الشرقي المتمثل في صراع اللابيثيين مع الكانتاور[xxvii] (Cantaur)، أما الجوانب الثلاثة الأخرى فقد زخرفت بمشهد الاحتفالات الديونيسية حيث يظهر المؤله ديونيسوس الى جانب الميانيد و الساتير في بهجة وسرور بين أغصان العنب و عناقيده ، وغطاء التابوت عليه تمثال زوج وزوجته ممددان على أريكة ، كما زين الغطاء بمشاهد اسطورية اخرى محفورة على الجزء السفلي من الغطاء يفصل بينها زخارف نباتية ، يؤرخ هذا التابوت بالقرن الثاني الميلادي ، يعرض خلفه (التابوت) حاملة منضدة (ع.80 سم) زخرفت بتمثال الساتير مرسياس مربوط اليدين ليسلخ ابوللو جلده بعد ان هزمه في العزف على الناي ، و قد عثر عليه في الفورم الروماني او مجمع البطالمة ، يعرض بجانبها حاملة منضدة (ع.90 سم) مزدانة بتمثال المؤله ديونيسوس مستندا على دعامة حاملا جرة بيده اليمنى و بجانبه فهده وعناقيد العنب المنتشرة على جذع شجرة .

أما آخر مساحة من هذا الجناح التي يمكن الدخول إليها من مدخل المتحف أو قاعة العرض حيث تأتي على يسار الزائر ،فقد خصصت لعرض أرضيات فسيفسائية هلّينِستية ورومانية وبيزنطية ونقوش بالخط الكوفي و غيرها ، وقد



رأس المؤله زيوس



تابوت روماني



تماثيل جنائيزية إغريقية



جزء من أرضية فسيفسائية

علقت تلك المعروضات على الجدارين الغربي والجنوبي ، حيث علقت على الجدار الغربي ثلاث لوحات فسيفسائية منها لوحة صغيرة تصور الحسان الثلاث تؤرخ بالقرن الاول ق.م. ، تليها لوحة أخرى كبيرة الحجم تصور مشهدا أسطوريا يمثل مؤله البحر نبتون يخطف الحورية امفتريت(xxviii) على حصان بحري ، أخذ هذا المشهد من الفسيفساء التي كانت تزين الفناء الأمامي (الاتريوم) من قصر جايوس ماجنوس الذي يؤرخ بالقرن الثاني الميلادي . بجانبها لوحة أخرى صور عليها البطل الأسطوري ثيسوس و هو يقتل الميناتور ، وقد عثر عليها في إحدى حجرات الجناح الغربي من القصر ذاته . وأسفل من هذه اللوحة يوجد تابوت صغير من الرخام مزدان بصليب من المؤكد أنه جلب من أحد الكنائس وقد كان مخصصا لدفن رفات أحد الأساقفة ، أما الجدار الجنوبي فقد علقت عليه أربع لوحات فسيفسائية ، ثلاث منها علقت في الأعلى و هي من اليمين إلى اليسار على النحو الآتي : لوحة فسيفسائية صور عليها مشهد ديونيسوس وأتباعه مع اريادني مع كتابة تشيد بصاحبة المنزل السيدة ايبيكراتا ، وقد عثر على هذه الفسيفساء في منزل عرف باسم منزل ديونيسوس بسبب هذه الأرضية التي تزخرف إحدى حجراته ، والذي يقع للغرب من مسرح السوق ، تؤرخ هذه الأرضية مابين القرنين الرابع و الخامس الميلاديين ، تليها لوحة أخرى زخرفت بصورة نصفية لرجل بلحية مدببة ، عثر على هذه الأرضية في منزل روماني متأخر يقع للشرق من المسرح الروماني ، تليها لوحة فسيفسائية أخرى تصور رأس ميدوزا وقد جلبت هذه اللوحة من صالة الميدوزا التي تقع للشرق من البرايتانيوم ، كما تعرض أسفل اللوحات الثلاث السابقة لوحة فسيفسائية مستعرضة جلبت من صحن الكنيسة الوسطى (المركزية) صور عليها مشهد صيد نمر هيركانيا (Hyrcana Tigris) حيث صور فارس على صهوة جواده يمسك شبل نمر يسرع به نحو حصن بابه مفتوح خائفا من النمرة التي تعدو خلفه ، تؤرخ هذه اللوحة بالقرن السادس الميلادي. يعرض أسفل منها لوحة حجرية زخرفت بصفين من زخارف خطية في معينات مجاورة لبعضها البعض أو زخرفة متعرجة ، وهناك كتابة عربية في شكل خربشة تتوسط الصفين .كما علق على الجدار الجنوبي شاهدا قبر من الحجر الجيري عثر على أكبرهما في منطقة مسة عام 1968م (ابعاده 131 ×91 سم) يحمل كتابة عربية متكونة من اثنا عشر سطرا بخط كوفي مورق ، يظهر اسم المتوفي في السطر السابع وهو عبدالعلي بن أحمد المتوفى سنة 335 هـ الموافق 946 م ، أما الشاهد الآخر أي الأصغر (ابعاده 44 ×60 سم) فقد عثر عليه في منطقة شليظيمة قرب وادي الكوف عام 1964 م ، يحمل كتابة عربية متكونة من ستة أسطر نفذت بخط كوفي بسيط ، و ينسب الشاهد لقبر المدعو سليم الرعاي الذي توفى في سنة 374 هـ الموافق 989 م . ومما تجدر الإشارة اليه أن معروضات هذه المساحة لا تمث بصلة الى تسمية المتحف باسم متحف المنحوتات .

وفي الختام تجدر الإشارة إلى أن ما يحتويه هذا المتحف بمعروضاته المتنوعة الى حد ما يعرض تاريخ مدينة شحات الأثرية ، هذه المدينة التي استوطنها الإغريق في حوالي عام 631



تمثال المؤلهة إيزيس



تمثال المؤله جوبيتر



نقوش



منحوتات ليبية من مرتوبة ومناطق أخرى

ق.م. و عـرفت عندهم باسم كـيـريني (قـوريني= شـحـات) و هي من اغنى المدن الأثرية في الجـبل الأخضر ، وأقدم مدينة إغريقية اسست في ليبيا، وهي المدينة وعـاصـمـة الإقليم منذ تأسـيـسـهـا في عام 631 ق.م. حتى القرن الثالث الميلادي ، وقد مـرت هذه المدينة بمراحل تاريخـيـة على النحـو الاتي :

1- العصر الملكي ما بين 631-440 ق.م.

2- العصر الجمهوري ما بين 440-323 ق.م.

3- العصـر الهلّينِستي - البطلمي ما بين 323 96 -ق.م.

4- العصـر الرومـاني - البيزنطي مـا بين 96 ق.م - 642م .

و خـــلال هذه الفــتــرة الطويلة ازدهرت هذه المدينة في ميادين عدة و أصبحث أهم مدينة في الشمـال الإفريقي خـلال العـصـر الإغريقي حيث كانت ذات مكانة اقتصادية بـارزة بانتاجها لنبات السلفــيــوم الذي كـــان من السـلـع النادرة التي تصــدر إلى أغلب أجـزاء العــالم القـديم ، وقــد انعكس الازدهار الاقــتــصـــادي على جـوانب حضـارية أخرى فظهر منها العلماء و الفلاسفة والشـعـراء و كـانت لـهـا عـلاقـات مـع أغلب المدن الإغريقية التي كثيرا ما امدتها كيريني بالحبوب في أثناء الأزمات الاقتصادية .

و قـــد ترك سكان قـــوريني عـــبـــر المراحل التاريخـيـة المشـار اليـهـا آثارا ثابتة ومنقولة تدل على حضـارتهم ، فالأولى يمكن مشاهدتها عند زيارة أطلال هذه المدينة وعـــمـــائرهـا المتنوعـــة ، والثانيـة يمكن رؤيتـهـا بما يـعـرضـه مـتـحـفـهـا من منحوتات ومعروضات أخرى .

وما يعرضـه المتحف ليس كافياً لعرض تاريخ هذه المدينة بـالـكامل و هـناك الـكـثـــيـــر مـن المعروضات في مخازن مراقبة آثار شحات يمكن أن تسـد الثـغـرات التـاريخـيـة التي يعـاني منهـا المتحف في التسلسل التـاريخي الذي يعـرضـه ، وتملك شـحــات ثروة أثرية كـبـيـرة مـتنوعـة لا يستوعبها هذا المتحف الذي اقتصر على عرض المنحوتات فحسب ، ومن ثم فهذه دعوة إلى إقامة متحف يعرض تاريخ هذه المدينة العريقة بمراحله المخـتلفـة ، بما يتناسب مـع دورها في التـــاريخ القديم .

الهوامش والمراجع

i- جودتشايلد ، دراسات ليبية ، ترجمة عبدالحفيظ الميار ، احمد اليازوري ، (طرابلس : منشورات مركز جهاد الليبيين ، 1999) ص534.

ii- يراجع عن معروضات متحفي النحت والحمامات : عبد الكريم الميار، دليل متحف شحات ،(منشورات مصلحة الآثار :1976) .

iii- جاءت هذه التفاصيل من واقع زيارتين قام بهما الباحث للمتحف في 7/9/ 2005، و 2006/4/29 . و يمكن الرجوع إلى المراجع التالية التي استفاد منها الباحث في التعرف على المنحوتات :

Paribeni, E.Catalogo delle Sculpture di Cirene . Roma:1959.
Rosenbaum, E., A Catalogue of Cyrenaican Portrait Sculpture London:1960.

iv- الحورية كيريني : تذكر الأساطير الإغريقية أنها كانت فتاة عذراء شاهدها المؤله أبوللو وهي تصارع أسدا فأعجب بها وحملها بعربته إلى ليبيا و تزوج بها سرا .

v- افروديت : معبودة العشق والخصب و التناسل و الجمال الأنثوي عند الإغريق عرفها الرومان باسم فينوس ، وهي ابنة زيوس ولدت من زبد البحر وقد انتشرت عبادتها في أغلب مناطق العالم القديم في العصرين الإغريقي و الروماني ، طائرها المفضل اليمامة.

vi- الاسفينكس : وحش إسطوري له رأس إنسان وجسد أسد ، مصدره مصر ثم انتقلت أسطورته إلى الشعوب الأخرى حتى وصل إلى بلاد الإغريق .

vii- زيوس : معبود اغريقي يمثل كبير المؤلهين (رب الارباب) ، وهو ابن المؤله كرونوس و المؤلهة ريا كان مقره جبل الأولب ، زوج المؤلهة هيرا ووالد الكثير من المؤلهين الآخرين مثل أبوللو واثينة و ارتميس ،وقد عرف عند الرومان باسم جوبيتر .

viii- ديميتر : معبودة القمح و الغلال عند الاغريق عرفت عند الرومان باسم سيريس ، ارتبطت عبادتها بابنتها بيرسفوني او كوري .

ix- الساتير :مخلوقات أسطورية في شكل بشري و لها ذيول وآذان ماعز و قرون صغيرة ، وهي من أتباع ديونيسوس (باخوس) و ترمز إلى الإخصاب .

x- هرمس : معبود إغريقي ابن زيوس و أخو ابوللو اشتهر في الاساطير الاغريقية بانها رسول او مبعوث الالهة (المؤلهين) لاسيما زيوس ، كان من مهامه ايضا الإشراف على التجارة وحماية الطرق من اللصوص ، والإشراف على المباني الرياضية مثل الجمنازيوم ، عرف عند الرومان باسم ميركوري .

xi- ايزيس معبودة مصرية (مؤلهة الأرض) انتشرت عبادتها عند الإغريق والرومان أيضا ، وهي جزء من الأسطورة المصرية الشهيرة التي ارتبط بها و بزوجها اوزيريس و ابنها حورس .

xii- امون : من المعبودات التي اشتهرت عبادتها في ليبيا و مصر ، وكانت سيوة مركز عبادته ، وقد اقترن بالمؤله زيوس عند الإغريق و جوبيتر عند الرومان .

xiii- ديونيسوس عند الإغريق أو باخوس عند الرومان ، ابن المؤله زيوس و سيميلي ، وهو معبود الكروم والخمر و العربدة و الشهوة في الأساطير الإغريقية ، كثيرا ما اقام له الاغريق و الرومان الاحتفالات الدينية التي يصحبها الصخب و المرح ، من أشهر اتباعه الساتير و النساء البريات اللاتي يعرفن باسم الميانيد.

xiv- المؤلهة ليبيا ارتبطت أسطورتها بأسطورة الحورية قوريني وأبوللو فهي التي استقبلتهما في منزلها عندما جاء أبوللو بقوريني إلى أرض ليبيا ، وهي التي توجت الحورية قوريني بأكليل عندما قتل الأسد الذي كان يثير الرعب في المنطقة .

xv- ابوللو او ابوللون : معبود أغريقي روماني مؤله الشباب و الموسيقا و الشعر و النور ، و التنبؤات ، وهو ابن زيوس و ليتو ، وهو توأم المؤلهة ارتميس .

xvi- ارتميس : معبودة الصيد و الحيوان و الجبال و البراري ابنة المؤله زيوس و هي شقيقة المؤله أبوللو في الأساطير الإغريقية ، عرفت باسم ديانا عند الرومان .

xvii- هرمس : معبود إغريقي ابن زيوس و أخو أبوللو اشتهر في الأساطير الإغريقية بأنه رسول أو مبعوث الآلهة (المؤلهين) ولاسيما زيوس ، كان من مهامه أيضاً الإشراف على التجارة وحماية الطرق و اللصوص ، والإشراف على المباني الرياضية مثل الجمنازيوم ، عرف عند الرومان باسم ميركوري .

xviii- أثينة : معبودة الحرب عندالإغريق وراعية الصناعات النسائية ، ومؤلهة الحكمة ، وهي ابنة المؤله زيوس و ميتس مؤلهة الحكمة ، تعرف عند الرومان باسم منيرفا ، أشهر أماكن عبادتها مدينة أثينة ، حيوانها المفضل البومة ، ولدت في الثامن و العشرين من شهر هيكاتومبايون (مابين يوليو وأغسطس) ، ويقيم سكان مدينة أثينة في هذا اليوم كل أربع سنوات احتفالا كبيراً يسمى الباناثينيا (Panathenaia) على شرف مؤلهتهم اثينة ، يعد هذا الاحتفال من أقدم الاحتفالات الدينية في بلادالإغريق .

xix- بيرسفوني : تعرف باسم كوري أيضا وهي ابنة ديميتر ، من أشهر الأساطير التي حيكت حولها خطف هاديس (مؤله العالم السفلي) لها ، وكيف بحثت عنها أمها ديميتر التي اقنعت هاديس أن يعيدها إلى الحياة من جديد ، وقد وافق الأخير على إعادتها لفترة محدودة (فصل الربيع) لتعود فيما بعد الى مملكتها مملكة العالم السفلي .

xx- نسبة الى المدينة الإيطالية هيركيلانيوم الواقعة في اقليم كامبانيا ، و التي دمرها مع مدينة بواسطة بركان فيزوف في 24/ 8 / 79 م .

xxi- الديوسكوري هما كاستور و بوليديوسيس ابنا المؤله زيوس و ليدا ، كانا صديقين للبحارة والسفن المبحرة .

xxii- نيكي : مؤلهة النصر عند الاغريق ، عرفت عند الرومان باسم فيكتوريا ، وهي ابنة العملاق بالاس و زوجته ستكس أي القوة ، تظهر دائما تحمل الأكاليل وسعف النخيل رمزا للنصر .

xxiii- هرقل أو هيراكليس عند الإغريق من أشهر أبطال الأساطير عندهم وفي العالم القديم ، وهو ابن زيوس و الكامينا ، اتخذته المؤلهة هيرا عدوا لها بسبب أنه كان نتاجا لاتصال زوجها زيوس بآدمية (الكامينا) ، من أهم الأساطير التي حيكت عنه ما يعرف بالأعمال الاثنى عشر التي كلفه بها يوريسثيوس ملك ميكناي التي منها قتل أسد نيميا الذي سلخه هيراكليس و ارتدى جلده ، و قد انبثقت عن هذه الإسطورة ما يعرف ببرج الأسد.

xxiv- اسكليبيوس : معبود الطب و المداواة و الشفاء عندالإغريق ، وهو ابن المؤله أبوللو في الأساطيرالإغريقية ، اشتكى منه هاديس مؤله العالم السفلي بسبب مهارته في العلاج من الأسقام مما أدى إلى نقص الذاهبين إلى الموت أو العالم السفلي ، اشتهرت تماثيله بالعصا الملتف حولها ثعبان التي يستند عليها اسكليبيوس .

xxv- ايزيس : معبودة مصرية (مؤلهة الأرض) انتشرت عبادتها عندالإغريق والرومان أيضاً إلى جانب عبادة سيرابيس ، وهي جزء من الأسطورة المصرية الشهيرة التي ارتبطت بها و بزوجه أاوزيريس و ابنها حورس ، انتشرت عبادتها في العصر الهلّينستي ، كما عرفت في روما منذ القرن الثاني ق.م. و كانت من أهم الربات الأجنبية التي عبدها الرومان .

xxvi- ربات الفنون التسع أي الموزيات (Musae) هن بنات زيوس و منيموسين (الذكرى) ، ملهمات الفنون المختلفة اختصت كل واحدة منهن بفن من الفنون ، يوتربي مؤلهة العزف على الناي ، و ملبوميني مؤلهة التراجيديا ، و اورانيا مؤلهة الفلك ، و ايراتو مؤلهة الرقص ، و كليو مؤلهة الشهرة والتاريخ ، و تربسخوي مؤلهة القيثارة و الشعر الغنائي ، و ثاليا مؤلهة الكوميديا ، و بوليمنيا مؤلهة التمثيل و القصص ، كاليوبي مؤلهة الشعر الملحمي .

xxvii- الكانتاور : وحوش برية نصفها العلوي آدمي و السفلي جسد حصان ، كانت تعيش في الغابات و على الجبال ولا سيما في اركاديا و ثيساليا ، ومن أشهر أساطيرهم صراعهم مع اللابيثيين الذين دعوا الكانتاور إلى وليمة فما كان من الأخيرين أن حاولوا اغتصاب نساء اللابيثيين فنشبت حرب بين الطرفين كانت في صالح اللابيثيين .

xxviii- امفتريت :حورية بحرية زوجة مؤله البحر بوزايدون (نبتون) وهي أم تريتون.